

لسان العرب

(رب) الرَّبُّ هو الله عز وجل هو رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ أَيْ مَالِكُهُ وَلَهُ الرَّبُّ بُوبِيَّةٌ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ لَا شَرِيكَ لَهُ وَهُوَ رَبُّ الْأَرْبَابِ وَمَالِكُ الْمُلُوكِ وَالْأَمْلَاقِ وَلَا يُقَالُ الرَّبُّ فِي غَيْرِ اللَّهِ إِلَّا بِالْإِضَافَةِ قَالَ وَيُقَالُ الرَّبُّ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ لِغَيْرِ اللَّهِ وَقَدْ قَالُوهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِلْمَلِكِ قَالَ الْحَرِثُ بْنُ حِلَازَةَ .
وَهُوَ الرَّبُّ وَالشَّهِيدُ عَلَى يَوْمِ ... مِ الْحَيَارَيْنِ وَالْبَلَاءُ بِلَاءٌ .
وَالاسْمُ الرَّبَّابَةُ قَالَ .
يَا هِنْدُ أَسْقَاكِ بِلَا حِسَابَةٍ ... سُقَيْيَا مَلِيكِ حَسَنِ الرَّبَّابَةِ .
وَالرُّبُوبِيَّةُ كَالرَّبَّابَةِ وَعِلْمُ رَبُّوبِيٍّ مَنْسُوبٌ إِلَى الرَّبِّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَحَكِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى لَا وَرَبِّيكَ لَا أَفْعَلُ قَالَ يَرِيدُ لَا وَرَبِّكَ فَأَبْدَلَ الْبَاءَ يَاءً لِأَجْلِ التَّضْعِيفِ وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ مَالِكُهُ وَمُسْتَحَقُّهُ وَقِيلَ صَاحِبُهُ وَيُقَالُ فَلَانُ رَبُّ هَذَا الشَّيْءِ أَيْ مِلْكُهُ لَهُ وَكُلُّ مَنْ مَلِكٌ شَيْئًا فَهُوَ رَبُّهُ يُقَالُ هُوَ رَبُّ الدَّابَّةِ وَرَبُّ الدَّارِ وَفَلَانُ رَبُّ الْبَيْتِ وَهُنَّ رَبَّاتُ الْحِجَالِ وَيُقَالُ رَبُّ مُشَدَّدٌ وَرَبُّ مَخْفَفٌ وَأَنْشُدِ الْمَفْضَلَ .
وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَالُ أَنَّ لَيْسَ فَوْقَهُ ... رَبُّ غَيْرُ مَنْ يُعْطِي الْحُطُوطَ وَيَرْزُقُ .
وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ وَأَنَّ تَلَدَ الْأَمَّةِ رَبَّهَا أَوْ رَبَّاتَهَا قَالَ الرَّبُّ يُطْلَقُ فِي اللُّغَةِ عَلَى الْمَالِكِ وَالسَّيِّدِ وَالْمُدَبِّرِ وَالْمُرَبِّيِّ وَالْقَيِّمِ .
وَالْمُنْذِعِمِ قَالَ وَلَا يُطْلَقُ غَيْرَ مُضَافٍ إِلَّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذَا أُطْلِقَ عَلَى غَيْرِهِ أَوْضِيفَ فَقِيلَ رَبُّ كَذَا قَالَ وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ مُطْلَقًا عَلَى غَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى [ص 400] وَلَيْسَ بِالكَثِيرِ وَلَمْ يُذَكَّرْ فِي غَيْرِ الشَّعْرِ قَالَ وَأَرَادَ بِهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْمَوْلَى أَوْ السَّيِّدَ يَعْنِي أَنَّ الْأَمَّةَ تَلَدُ لِسَيِّدِهَا وَلَدًا فَيَكُونُ كَالْمَوْلَى لَهَا لِأَنَّهَا فِي الْحَسَبِ كَأَبِيهِ أَرَادَ أَنَّ السَّيِّدَ يَكْثُرُ وَالنَّذِعْمَةُ تَطْهَرُ فِي النَّاسِ فَتَكْثُرُ السَّرَارِي وَفِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤَدِّينِ اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ أَيْ صَاحِبِهَا وَقِيلَ الْمَتَمِّمَ لَهَا وَالزَّائِدَ فِي أَهْلِهَا وَالْعَمَلِ بِهَا وَالْإِجَابَةَ لَهَا وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَقُولُ الْمَمْلُوكُ لِسَيِّدِهِ رَبِّي كَرِهَهُ أَنْ يَجْعَلَ مَالِكَهُ رَبًّا لَهُ لِمُشَارَكَةِ اللَّهِ فِي الرَّبُّوبِيَّةِ فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَإِنَّهُ خَاطَبَهُمْ عَلَى الْمُتَعَارَفِ عِنْدَهُمْ وَعَلَى مَا كَانُوا يُسَمُّونَهُمْ بِهِ وَمِنْهُ

قَوْلُ السَّامِرِيِّ وَإِنْ ظُنِرَ إِلَى إِلَهِكَ أَيْ الَّذِي اتَّخَذَتْهُ إِلَهًا فَأَمَّا الْحَدِيثُ فِي ضَالَّةِ الْإِبِلِ حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا فَإِنَّ الْبَهَائِمَ غَيْرَ مُتَعَبِدَةٍ وَلَا مُخَاطَبَةٍ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ الْأَمْوَالِ الَّتِي تَجُوزُ إِضَافَةُ مَالِكِيهَا إِلَيْهَا وَجَعَلَهُمْ أَرْبَابًا لَهَا وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ رَضِي اللَّهِ عَنْهُ رَبُّ الصُّرَيْمَةِ وَرَبُّ الْغُنْدِيَّةِ وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا أَسْلَمَ وَعَادَ إِلَى قَوْمِهِ دَخَلَ مَنْزِلَهُ فَأَنكَرَ قَوْمُهُ دُخُولَهُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّبَّةَ يَعْنِي اللَّاتَ وَهِيَ الصَّخْرَةُ الَّتِي كَانَتْ تَعْبُدُهَا ثَقِيفٌ بِالطَّائِفِ وَفِي حَدِيثٍ وَفُودٍ ثَقِيفٍ كَانَ لَهُمْ بَيْتٌ يُسَمُّونَهُ الرَّبَّةَ يُضَاهِيُونَ بِهِ بَيْتَ اللَّهِ تَعَالَى فَلَمَّا أَسْلَمُوا هَدَمَهُ الْمُغِيرَةُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبْدِي فِيمَنْ قَرَأَ بِهِ فَمَعْنَاهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ارْجِعِي إِلَى صَاحِبِكَ الَّذِي خَرَجْتَ مِنْهُ فَادْخُلِي فِيهِ وَالْجَمْعُ أَرْبَابٌ وَرُبُّوهُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ قَالَ الزَّجَّاجُ إِنَّ الْعَزِيزَ صَاحِبِي أَحْسَنَ مَثْوَايَ قَالَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ وَالرَّبُّ بَيْبُ الْمَلِكِ قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ .

فَمَا قَاتَلُوا عَنْ رَبِّهِمْ وَرَبِّبِهِمْ ... وَلَا آذَنُوا جَارًا فَيَطُوعَنَ سَالِمًا .
أَيَّ مَلَائِكَهُمْ وَرَبِّهِ يَرْبُّهُ رَبًّا مَلَائِكَهُ وَطَالَاتُ مَرَبَّتُهُمُ النَّاسُ
وَرَبَّابَتُهُمْ أَيَّ مَمْلُوكَتُهُمْ قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِدَّةَ .

وَكُنْتُ أَمْرًا أَفُضَّتْ إِلَيْكَ رَبَّابَتِي ... وَقَبِيلُكَ رَبَّتْنِي فَضَعْتُ رُبُوبُ () 1 .

(1) قَوْلُهُ « وَكُنْتُ أَمْرًا إِنْ كَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَتَبِعَهُ الْمُؤَلِّفُ وَقَالَ الصَّاعِقَانِي وَالرَّوَايَةُ وَأَنْتَ أَمْرٌ يَخَاطَبُ الشَّاعِرَ الْحَرِثُ بْنُ جَبَلَةَ ثُمَّ قَالَ وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ أَمَانَتِي بَدَلُ رَبَّابَتِي) . وَيُرْوَى رَبُّوهُ وَعِنْدِي أَنَّهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ .

وَإِنَّهُ لَمَرُّ رَبُّوهُ بِبَيْتِ الرَّبَّةِ أَيْ لَمَمَلُوكُ وَالْعِبَادُ مَرُّوهُ يُونِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَيْ مَمَلُوكُونَ وَرَبَّابَتُ الْقَوْمِ سُسَّتُهُمْ أَيْ كُنْتُ فَوَقَّعَهُمْ وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ هُوَ مِنَ الرَّبِّ بُوَيْبَّةٍ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِأَنَّ يَرْبُّ بَنِي فَلَانٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنَّ

يَرْبُّ بَنِي فَلَانٍ يَعْنِي أَنَّ يَكُونُ رَبًّا فَوَقَّعِي وَسَيِّدًا يَمْلِكُنِي وَرَوَى هَذَا عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ حُنَيْنٍ عِنْدَ الْجَوْلَةِ الَّتِي كَانَتْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ غَلَبَتِ وَاللَّهِ هَوَازِنُ فَأَجَابَهُ صَفْوَانُ وَقَالَ بِغَفِيكَ الْكَثْكَثُ لِأَنَّ يَرْبُّ بَنِي رَجُلٌ مِنْ قَرِيشٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنَّ يَرْبُّ بَنِي رَجُلٌ مِنْ هَوَازِنَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ الرَّبُّ يَنْقَسِمُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ يَكُونُ الرَّبُّ الْمَالِكُ وَيَكُونُ الرَّبُّ السَّيِّدُ الْمَطَاعُ [ص 401] قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَيَسْخَرِي رَبَّهُ خَمْرًا أَيْ سَيِّدَهُ وَيَكُونُ

الرَّبِّ الْمُصَلِّحَ رَبَّ الشَّيْءِ إِذَا أَصْلَحَهُ وَأَنْشَدَ .

يَرْبُّ الذي يَأْتِي مِنَ الْعُرْفِ أَنَّهُ ... إِذَا سُئِلَ الْمَعْرُوفَ زَادَ وَتَمَّ مَا .
وفي حديث ابن عباس مع ابن الزبير رضي الله عنهم لَأَن يَرْبُّ بَنِي بَنُو عَمِّي أَحَبُّ^١
إِلَيَّ مِنْ أَن يَرْبُّ بَنِي غَيْرُهُمْ أَي يكونون عليَّ أُمَرَاءَ وَسَادَةً مُتَقَدِّمِينَ
يعني بني أُمَيْيَّةَ فَإِنَّهُمْ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فِي النَّسَبِ أَقْرَبُ مِنْ ابْنِ الزبير يقال
رَبُّهُ يَرْبُّهُ أَي كان له رَبًّا وَتَرَبَّبَ الرَّجُلُ وَالْأَرْضُ ادَّعَى أَنَّهُ
رَبُّهُمَا وَالرَّبِّيَّةُ كَعَبْدَةٍ كَانَتْ بَنَجْرَانَ لِمَذْحِجٍ وَبَنِي الْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ
يُعَظِّمُهَا النَّاسُ وَدَارُ رَبِّيَّةٍ ضَخْمَةٌ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ .

وفي كلِّ دَارٍ رَبِّيَّةٌ خَزَرَجِيَّةٌ ... وَأَوْسِيَّةٌ لِي فِي ذِرَاهُنَّ وَالِدٌ .
وَرَبَّ وَلَدَهُ وَالصَّبِيَّ يَرْبُّهُ رَبًّا وَرَبِّيَّةً تَرْبِّيًّا وَتَرَبِّيَّةً عَنِ
الْحَيَانِي بِمَعْنَى رَبِّاهُ وَفِي الْحَدِيثِ لَكَ نِعْمَةٌ تَرْبُّهَا أَي تَحْفَظُهَا وَتُرَاعِيهَا
وَتَرْبِّيَهَا كَمَا يُرَبِّي الرَّجُلُ وَلَدَهُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنٍ أُسْدٌ تَرْبَّبُ فِي
الْغَيَاطَاتِ أَشْبَاهُ أَي تُرَبِّي وَهُوَ أَبْلَغُ مِنْهُ وَمِنْ تَرْبُّ بِالْكَرْرِ الَّذِي فِيهِ
وَتَرْبَّبِيَّةً وَارْتَبِيَّةً وَرَبِّيَّةً تَرْبِّيَّةً عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ وَتَرْبِّيَّاهُ عَلَى
تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ أَيْضًا أَحْسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ وَوَلَدِيَّةً حَتَّى يُفَارِقَ الطُّفُولِيَّةَ
كَانَ ابْنُهُ أَوْ لَمْ يَكُنْ وَأَنْشَدَ الْحَيَانِي .

تَرْبِّيَّةً مِنْ آلِ دُودَانَ شَلَّةٌ ... تَرْبِّيَّةً أُمٌّ لَا تُصِيعُ سَخَالَهَا .
وزعم ابن دريد أَنَّ رَبِّيَّةً لُغَةٌ قَالَ وَكَذَلِكَ كُلُّ طِفْلٍ مِنَ الْحَيَوَانِ غَيْرِ الْإِنْسَانِ وَكَانَ
يَنْشُدُ هَذَا الْبَيْتَ كَانَ لَنَا وَهُوَ فُلُوءٌ نَرَبِّيُّهُ كَسَرِ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ لِيُعْلَمَ أَنَّ
ثَانِي الْفِعْلِ الْمَاضِي مَكْسُورٌ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوِيهٌ فِي هَذَا النَّحْوِ قَالَ وَهِيَ لُغَةٌ هَذِيلٌ فِي هَذَا
الضَّرْبِ مِنَ الْفِعْلِ وَالصَّبِيَّ مَرَبُوبٌ وَرَبِّيُّ وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ وَالْمَرَبُوبُ الْمُرَبَّى
وَقَوْلُ سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ .

لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْنَى وَلَا سَغْلٍ ... يُسْقَى دَوَاءَ قَفِيٍّ السَّكَنُ مَرَبُوبٌ .
يَجُوزُ أَنَّ يَكُونَ أَرَادَ بِمَرَبُوبِ الصَّبِيِّ وَأَنَّ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ الْفَرَسَ وَيُرْوَى مَرَبُوبٌ أَيُّ هُوَ
مَرَبُوبٌ وَالْأَسْفَى الْخَفِيفُ النَّاصِيَّةِ وَالْأَقْنَى الَّذِي فِي أَنْفِهِ أَحْدِيدَابٌ
وَالسَّغْلُ الْمُضْطَرَّبُ الْخَلَقِ وَالسَّكَنُ أَهْلُ الدَّارِ وَالْقَفِيُّ وَالْقَفِيَّةُ مَا
يُؤْثَرُ بِهِ الضَّيْفُ وَالصَّبِيَّ وَمَرَبُوبٌ مِنْ صِفَةِ حَتٍّ فِي بَيْتِ قَبْلِهِ وَهُوَ .
مِنْ كُلِّ حَتٍّ إِذَا مَا ابْتَدَلَ مُلَابِدَهُ ... صَافِي الْأَدِيمِ أَسِيلُ الْخَدِّ
يَعْبُوبُ .

الْحَتُّ السَّرِيعُ وَالْيَعْبُوبُ الْفَرَسُ الْكَرِيمُ وَهُوَ الْوَاسِعُ الْجَرِيُّ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ

يَحْيَى لِلْقَوِّمِ الَّذِينَ اسْتُرْضِعَ فِيهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَبَّاءُ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّهُ جَمْعُ رَبِّبٍ فَعِيلٍ بِمَعْنَى [ص 402] .
فاعل وقولُ حَسَّانَ بن ثابت .
ولأَنَّهُ أَحْسَنُ إِذْ بَرَزَتْ لَنَا ... يَوْمَ الْخُرُوجِ بِسَاحَةِ الْقَصْرِ .
مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ صَافِيَةٍ ... مِمَّا تَرَبَّيْتُ حَائِرُ الْبَحْرِ .
يعني الدُّرَّةُ التي يُرَبِّيها الصَّدَقُ في قَعْرِ الْمَاءِ وَالْحَائِرُ مُجْتَمَعُ
الْمَاءِ وَرُفِعَ لِأَنَّهُ فاعِلُ تَرَبَّبٍ وَالْهَاءُ الْعَائِدَةُ عَلَى مِمَّا مَحذُوفَةٌ تَقْدِيرُهُ مِمَّا
تَرَبَّبَّ بِهِ حَائِرُ الْبَحْرِ يُقَالُ رَبَّبَّ بِهِ وَتَرَبَّبَّ بِهِ بِمَعْنَى وَالرَّبَّبُ مَا رَبَّبَّ بِهِ
الطَّيْنُ عَنْ ثَعْلَبٍ وَأَنْشَدَ فِي رَبَّبِ الطَّيْنِ وَمَاءِ حَائِرٍ وَالرَّبِّيَّةُ وَاحِدَةٌ
الرَّبَّائِبُ مِنَ الْغَنَمِ الَّتِي يُرَبِّيها النَّاسُ فِي الْبُيُوتِ لِأَلْبَانِهَا وَغَنَمُ رَبَائِبُ
تُرَبَّطُ قَرِيبًا مِنَ الْبُيُوتِ وَتُعْلَفُ لَا تُسَامُ هِيَ الَّتِي ذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ
أَنَّهُ لَا صَدَقَةَ فِيهَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ لَيْسَ فِي الرَّبَائِبِ صَدَقَةٌ
الرَّبَّائِبُ الْغَنَمُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبَيْتِ وَلَيْسَتْ بِسَائِمَةٍ وَاحِدَتُهَا رَبِّيَّةٌ بِمَعْنَى
مَرْبُوبَةٍ لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَرْبِّيها وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ لَنَا جِيرَانُ
مِنَ الْأَنْصَارِ لَهُمْ رَبَائِبُ وَكَانُوا يَدْعُوْنَهُمْ إِيَّانَا مِنْ أَلْبَانِهَا وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ لَا تَأْخُذِ الْأَكْوَلَةَ وَلَا الرَّبِّيَّ وَلَا الْمَاخِضَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هِيَ الَّتِي
تُرَبِّي فِي الْبَيْتِ مِنَ الْغَنَمِ لِأَجْلِ اللَّبَنِ وَقِيلَ هِيَ الشَّاةُ الْقَرِيبَةُ الْعَهْدُ بِالْوِلَادَةِ
وَجَمْعُهَا رَبَائِبُ بِالضَّمِّ وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا مَا بَقِيَ فِي غَنَمِي إِلَّا فَحْلٌ أَوْ شَاةٌ
رَبِّي وَالسَّحَابُ يَرْبُّ الْمَطَرَ أَيْ يَجْمَعُهُ وَيُنْمِئُهُ وَالرَّبَّابُ بِالْفَتْحِ
سَحَابٌ أَبْيَضٌ وَقِيلَ هُوَ السَّحَابُ وَاحِدَتُهُ رَبَابَةٌ وَقِيلَ هُوَ السَّحَابُ الْمُتَعَلِّقُ
الَّذِي تَرَاهُ كَأَنَّهُ دُونِ السَّحَابِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَهَذَا الْقَوْلُ هُوَ الْمَعْرُوفُ وَقَدْ يَكُونُ
أَبْيَضَ وَقَدْ يَكُونُ أَسْوَدَ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَظَرَ فِي
اللَّيْلِ الَّتِي أُسْرِيَ بِهِ إِلَى قَصْرِ مِثْلِ الرَّبَابَةِ الْبَيْضَاءِ قَالَ أَبُو .
عَبِيدِ الرَّبَابَةِ بِالْفَتْحِ السَّحَابَةُ الَّتِي قَدْ رَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضًا .
وَجَمْعُهَا رَبَائِبُ وَبِهَا سَمِّيَتِ الْمَرْأَةُ الرَّبَابُ قَالَ الشَّاعِرُ .
سَقَى دَارَ هِنْدٍ حَيْثُ حَلَّ بِهَا الذَّوَى ... مُسْفًى الذُّرَى دَانِي الرَّبَابِ
تَخِينُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَحْدَقَ بِكُمْ رَبَابُهُ قَالَ .
الْأَصْمَعِيُّ أَحْسَنُ بَيْتٍ قَالَتْهُ الْعَرَبُ فِي وَصْفِ الرَّبَابِ قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ عَلَى
مَا ذَكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي نَسْبَةِ الْبَيْتِ إِلَيْهِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَرَأَيْتُ مِنْ يَنْدُسُ بِهِ لَعْرُوةَ بَنٍ

جَلَاهِمَةَ المَارِنِي .

إِذَا اللّٰهُ لَمْ يُسْقِ إِلَّا الكِرَام ... فَأَسْقَى وَجُوهُ بَنِي حَنْبَلٍ .
أَجَشَّ مَلِئْثًا غَزِيرَ السَّحَاب ... هَزِيرَ الصَّلَاصِلِ وَالْأَزْمَلِ .
تُكَرِّرُهُ خَصَصَاتُ الْجَنْدُوب ... وَتُفْرِغُهُ هَزَّةُ الشَّهْمِ أَلِ .
كَأَنَّ الرَّبَّ بَابَ دُويْنِ السَّحَاب ... نَعَامُ تَعَلَّقَ بِالْأَرْجُلِ .
والمطر يَرْبُّ النّباتَ والذَّرى وَيُنْذِمُ بِهِ والمَرْبُّ [ص 403] الأرضُ التي لا
يَزَالُ بها ثَرَى قال ذو الرمة .

خَنَاطِيلُ يَسْتَقْرِينَ كُلَّ قَرَارَةٍ ... مَرْبٍّ نَفَتَ عنها الغُثَاءَ الرَّوَائِسُ .
وهي المَرْبَّةُ والمِرْبَابُ وقيل المِرْبَابُ من الأرضين التي كَثُرَ نَبْتُهَا
وَنَأَمَتْهَا وكلُّ ذلكَ مِنَ الجَمْعِ والمَرْبُّ المَحَلُّ ومكانُ الإقامة والاجتماعِ
والتَّحَرُّبُ الاجتماعُ ومكانُ مَرْبٍّ بالفتح مَجْمَعُ يَجْمَعُ الناسَ قال ذو
الرمة .

بَأَوَّلَ مَا هَاجَتْ لَكَ الشَّوْقَ دِمْنَةً ... بِأَجْرَعَ مَحَلٍّ مَرْبٍّ مُحَلَّلٍ .
قال ومن ثَمَّ قيل للرَّبِّ بَابُ رَبِّبٍ لَأَنَّهُمْ تَجَمَّعُوا وقال أبو عبيد سُمُّوا رَبَابًا
لَأَنَّهُمْ جَاؤُوا بِرُبٍّ فَأَكَلُوا مِنْهُ وَغَمَسُوا فِيهِ أَيْدِيَهُمْ وَتَحَالَفُوا عَلَيْهِ وَهُمْ تَيِّمٌ
وَعَدِيٌّ وَعُكْلٌ والرَّبِّ بَابُ أَحْيَاءَ ضَبَّةٍ سُمُّوا بِذَلِكَ لِتَفَرُّ قِهِمَ لِأَنَّ
الرَّبِّيَّةَ الْفِرْقَةُ وَلِذَلِكَ إِذَا نَسَبْتَ إِلَى الرَّبِّ بَابَ قَلْتِ رُبِّيٍّ بِالضَّم فَتَرُدُّ
إِلَى وَاحِدِهِ وَهُوَ رُبِّيَّةٌ لِأَنَّكَ إِذَا نَسَبْتَ الشَّيْءَ إِلَى الْجَمْعِ رَدَدْتَهُ إِلَى الْوَاحِدِ كَمَا
تَقُولُ فِي الْمَسَاجِدِ مَسْجِدِيٌّ إِلَّا أَنْ تَكُونَ سَمِيتَ بِهِ رَجُلًا فَلَا تَرُدُّهُ إِلَى الْوَاحِدِ كَمَا
تَقُولُ فِي أَنْمَارٍ أَنْمَارِيٌّ وَفِي كِلَابٍ كِلَابِيٌّ قال هذا قول سيبويه وَأَمَّا أَبُو عبيدة
فإنه قال سُمُّوا بِذَلِكَ لِتَرَابِئِهِمْ أَيْ تَعَاهُدِهِمْ قال الْأَصْمَعِيُّ سُمُوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ
أَدْخَلُوا أَيْدِيَهُمْ فِي رُبٍّ وَتَعَاقَدُوا وَتَحَالَفُوا عَلَيْهِ وَقَالَ ثَعْلَبُ سُمُوا (1) .
(1) قوله « وقال ثعلب سمو إلخ » عبارة المحكم وقال ثعلب سموا رباباً لأنهم اجتمعوا
ربة ربة بالكسر أي جماعة جماعة ووهم ثعلب في جمعه فعلة (أي بالكسر) على فعال وإنما
حكمه أن يقول ربة ربة اه أي بالضم) .

رَبَابًا بِكسر الراءِ لِأَنَّهُمْ تَرَبَّبُوا أَيْ تَجَمَّعُوا رَبِّيَّةً رَبِّيَّةً وَهُمْ خَمْسُ
قَبَائِلَ تَجَمَّعُوا فَصَارُوا يَدًا وَاحِدَةً ضَبَّةٌ وَثَوْرٌ وَعُكْلٌ وَتَيِّمٌ وَعَدِيٌّ .
(يتبع)